IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/943
٢٤ آب/أغسطس ٢٠٢٠

توزيع عام
عربي
الأصل: إنكليزي

رسالة مؤرخة ٣١ تموز/يوليه ٢٠٢٠ وردت من البعثة الدائمة لأرمينيا

١- تلقَّت الأمانة مذكرة شـــفوية مؤرَّخة ٣١ تموز/يوليه ٢٠٢٠ وردت من البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى الوكالة.

٢- وبناءً على طلب البعثة الدائمة، يُعمَّم طيه نص المذكرة الشفوية لكي تطلع عليه جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا
لدى المنظمات الدولية
في فيينا

M/043

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيبَ تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)، وبالإشارة إلى الرسالة رقم 0301/16/20 المؤرَّخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٢٠، والرسالة رقم 0302/16/20 المؤرَّخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٢٠ من البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى الوكالة، يشرفها إبلاغ الوكالة بما يلي.

من المؤسف للغاية أن البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان تحاول في رسالتيها تبرير التهديد بشن هجوم بالقذائف على محطة ميتسامور للقوى النووية والموافقة عليه باستخدام ادعاءات ملفقة لا أساس لها ضد جمهورية أرمينيا، وبالتالي محاولة تحويل انتباه الوكالة والدول الأعضاء فيها عن جوهر المسألة. ولعبة إلقاء اللوم هذه هي التكتيك المعتاد لدى أذربيجان وقد استخدمتها لعقود في جميع المنصات الدولية.

ومن المؤسف للغاية أن تُظهِر أذربيجان، وهي نائب رئيس مجلس محافظي الوكالة، تجاهلاً كاملاً وافتقاراً إلى المعرفة بالعمل الحاسم الذي تضطلع به الوكالة وأن تشير عمداً في اتهاماتها التي لا أساس لها إلى معلومات قديمة تعود إلى عشر سنوات مضت. ويدل هذا السلوك على عدم الاكتراث تماماً بمهنية الوكالة ويتهم الوكالة بشكل غير مباشر بعدم قدرتها على أداء وظائفها ومهامها بشكل صحيح.

وأعربت أرمينيا باستمرار عن موقفها المبدئي القائل بأنه لا يمكن إحلال السلام في منطقتنا إلا من خلال الحوار والمفاوضات. وللأسف، لم تتعامل أذربيجان في المقابل بهذا النهج أبداً، ويشهد على ذلك مرة أخرى الهجومُ العسكري الذي شنته أذربيجان في ١٢ تموز/يوليه على الأراضي الأرمينية ذات السيادة والذي رافقه استهداف وقصف متعمدان وعشوائيان للمستوطنات المجاورة والمنشآت المدنية.

وإن التهديد بشن هجوم بالقذائف على محطة ميتسامور للقوى النووية، والذي أُعرِب عنه على خلفية الهجوم العسكري المستمر، يحتوي على جميع العناصر اللازمة لكي يعتبر جريمة إرهاب نووي وفقاً للاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي المؤرخة ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

وتنص الفقرة ١ (ب) من المادة ٢ من الاتفاقية المذكورة على أنه "يرتكب جريمة بمفهوم هذه الاتفاقية كل من يقوم بصورة غير مشروعة وعن عمد: [...] بـ استخدام مرفق نووي أو إحداث أضرار به بطريقة تؤدي إلى إطلاق مادة مشعة أو تهدد بانطلاقها [...]'١' بقصد إزهاق الأرواح أو التسبب في أذى بدني جسيم؛ أو [...] '٣' بقصد إكراه شخص طبيعي أو اعتباري، أو منظمة دولية أو دولة على القيام بعمل ما أو الامتناع عن القيام به".

أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

ووفقاً للمادة ٢، الفقرة ٢ (أ) من نفس الاتفاقية، "يرتكب جريمة أيضـــا كل من: (أ) يهدد في ظل ظروف توحي بمصداقية التهديد بارتكاب جريمة على النحو المبين في الفقرة ١ (ب) من هذه المادة".

ولذلك، هناك عناصـر محددة بوضـوح للإرهاب النووي في تهديدات باكو الرسمية. وعلى الرغم من أن الاتفاقية المذكورة أعلاه لا تتناول بشـكل مباشـر مسـؤولية الدول عن الإرهاب النووي، إلا أن القانون الدولي يحتوي على أحكام ذات صلة لنسب أعمال المسؤولين غير المشروعة إلى الدولة.

وعلى وجه الخصـوص، وفقاً للمادة ٤ من مشـروع المواد المتعلقة بمسـؤولية الدول عن الأفعال غير المشـروعة دولياً الذي اعتمدته لجنة القانون الدولي في دورتها الثالثة والخمســين (٢٠٠١) وأقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 56/83، "يعد تصـــرف أي جهاز من أجهزة الدولة (بما في ذلك أي شـــخص أو كيان) فعلاً صادراً عن هذه الدولة بمقتضى القانون الدولي".

ولذلك، في ضـوء ما سـبق، تتحمل أذربيجان المسـؤولية الكاملة عن التهديدات التي ترقى إلى مسـتوى الإرهاب النووي التي أطلقها مسؤول تابع لها باسم كيان تابع للدولة، أي وزارة الدفاع الأذرية.

وأدانت وزارة الشـؤون الخارجية الأرمينية بشـدة، في بيانها الصـادر في ١٦ تموز/يوليه، التهديدات النووية التي أطلقتها أذربيجان، والتي تدل على عدم تحل هذا العضو بالذات في المجتمع الدولي بالمسؤولية وعلى سوء تقديره للأمور.

وتنتظر البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا أن ترد الوكالة ودولها الأعضاء بشكل مناسب على تصريحات وتهديدات أذربيجان. وينبغي للمجتمع الدولي أن يشـــجب على وجه الســـرعة وبشـــكل لا لبس فيه هذا التهديد المتمثل في الإرهاب النووي وأن يدينه بأشـــد العبارات. ويجب على أذربيجان أن تنبذ هذه التهديدات علناً وعلى الفور. وسـيؤدي عدم اتخاذ المجتمع الدولي لرد فعل مناسـب إلى التشـجيع على الإفلات من العقاب على هذه التهديدات والبيانات المتهورة، مما يزيد من إمكانية العمل بموجبها في المستقبل.

كما أن البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا تقدر أيما تقدير المســـاعدة التي تقدمها أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عبر تعميم هذه المذكرة الشفوية على البعثات الدائمة المعتمدة لدى الوكالة ونشرها في شكل نشرة إعلامية.

وتغتنم البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصـــة لكي تعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٢٠